الروابط العائلية ومناسبات التلاقي

Family links and meeting occasions

نورية سوالمية[1]، بدرة بيوض[2]

SOUALMIA Nouria[1], BIOUD Badra[2]

[1] جامعة معسكر (الجزائر)، n.soualmia@univ-mascara.dz

[2] جامعة معسكر (الجزائر)، badra.bioud@univ-mascara.dz

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2021-02-10	2021-06-04	22-06-2021

ملخص:

تسعى هذه الدراسة لمعرفة مناسبات التلاقي بين أفراد العائلة، وما الذي يتحكم في هذا التلاقي وأيضا معرفة بعض الممارسات وأشكال السلوك الاجتماعي.

وقد توصلت الدراسة إلى أهمية عملية التبادل الاجتماعي كضرورة لاستمرارية الروابط العائلية، وأن الهدية وتبادلها تعد انعكاسا للتضامن والتقارب الاجتماعي. وتختلف الممارسات والسلوكات الاجتماعية باختلاف مناسبات التلاقي أين يتواصل الأفراد ويتبادلون مختلف الرموز.

كلمات مفتاحية: الروابط العائلية؛ المناسبات المفرحة؛ المناسبات الحزينة؛ التبادل الاجتماعي.

Abstract:

This research aims to identify the occasions and events of convergence between family members, and what controls this convergence, as well as knowledge of some practices and forms of social behaviour.

The study found the importance of social exchange for the continuity of family ties, and the gift is a reflection of solidarity and social convergence. Social practices vary on different occasions when individuals communicate and exchange different symbols.

Keywords: Family links, happy occasions, sad occasions, social exchange.

. مقدمة :

تعتبر الروابط العائلية مجموع الصلات التي تربط وتشدّ الأواصر بين أفراد العائلة، كما تعني مجموع الالتزامات يشعر من خلالها الأفراد بأنهم أعضاء ضمن جماعة واحدة، تنشأ من خلال التفاعل الاجتماعي وتنطوي على الاتصال والتلاقي والتقابل الدائم بين الأفراد.

وتشتمل الروابط العائلية على علاقات عفوية، وأيضا على وجود علاقات منظمة بين الأفراد، تتميز بمجموعة من الطقوس والممارسات التي أضفت عليها نوعا من الرمزية.

ويعد التزاور والتلاقي من أهم العناصر التي تؤكد على استمرار التواصل والمودة بين أفراد العائلة، وهو سلوك اجتماعي يحمل في مضمونه تأكيد استمرارية الروابط الاجتماعية، كما يعد من الواجبات الاجتماعية والدينية أيضا.

وعليه سنحاول من خلال هذا المقال الوقوف عند أهمية الروابط العائلية ومناسبات التلاقي، وضوابط وطقوس هذا التلاقي، أين تبرز عملية التبادل الاجتماعي كأساس لديمومة الروابط العائلية. ومن هنا يمكننا أن نتناول موضوعنا في النقاط التالية:

- مفهوم الروابط العائلية
- الروابط العائلية والمناسبات المفرحة
- الروابط العائلية والمناسبات الحزينة
- التبادل الاجتماعي أساس الروابط العائلية.

2. مفهوم الروابط العائلية

يعد مصطلح الرابط الاجتماعي من المصطلحات المعقدة، ولهذا فمن الصعوبة بمكان صياغة تعريف واحد جامع وشامل لهذا المصطلح، ومن تم فقد ظهرت تعريفات عدة تعاطت معه من منظورات مختلفة.
والرابط من ربط "جمع وخلق علاقة. يظهر هذا الترابط في الحالة الظاهرة أو الضمنية (...) تعمل على خلق وحدة متعلقة بالنوع الإنساني" (**BOUVIER P., 2005, P 26**).

وللتعبير عن المفهوم الاصطلاحي للرابط الاجتماعي فإنه ذلك النوع من العلاقات التي تربط الفرد بالجماعة أو المجتمع ككل وتسمح له بالتنشئة الاجتماعية والاندماج في المجتمع، بحيث يستمد منها العناصر المكونة للهوية، فضلا على أن الروابط الاجتماعية تسمح بالحفاظ على التناسق الاجتماعي من خلال تقاسم القيم المشتركة والضبط الاجتماعي أو هو مجموع التفاعلات التي تعمل على ربط الأفراد فيما بينهم
(YEVES CUSST P., 2007, PP 5- 23).

وعليه يرتبط مفهوم الرابط الاجتماعي بمفهوم التفاعل، فكل الروابط الاجتماعية "تجذب الفرد من تفرده sa singularité" (**Guillaume P., 2001, p15**) تجعله يندمج داخل الجماعة ولا يبقى قامعا في حدود فرديته، وبالتالي تخلق منه فردا اجتماعيا؛ فالروابط الاجتماعية هي "تلك الأشكال من العلاقات التي تربط الفرد بالمجموعات الاجتماعية وبالمجتمع، والتي تسمح له في نفس الوقت بأن يكون اجتماعيا وأن يندمج في المجتمع" (**AKOUN A.- ANSART P., 1999, P 307**)

إنّ عبارة الرابط الاجتماعي اليوم "تستخدم لتعيين كل رغبة للعيش مع بعض، الإرادة في الربط بين الأفراد المختلفين، الطموح في التماسك العميق للمجتمع في وحدته" (**PAUGMAN S., 2008, P 4**)، وبالتالي فهو يحمل معان عدة ومختلفة، إذ "يساهم في خلق الحماية للأفراد والإقرار الضروري لوجودهم الاجتماعي" (**PAUGMAN S., 2008, P 63**)، وهذا ما ذهب إليه جان فرانسوا دورتيه في معجمه؛ حيث اعتبر عبارة الرابط الاجتماعي"عبارة سوسيولوجية عامة وغامضة، وقد تتخذ عدة معاني، وهي: (**دورتيه جان فرانسوا، 2009، ص 436**)

– الرابط المدني، الذي يمكن تحديده بوصفه مجمل الروابط التي توحد الفرد بالحياة الجماعية، ويترجم ذلك بالمشاركة الانتخابية، والاستثمار في الحياة الاجتماعية، والانخراط في الجمعيات والنقابات والأحزاب السياسية.

– الروابط الاقتصادية التي تربط بواسطة عقد عمل بين المأجورين ومستخدميهم يستند هذا الرابط إلى المصلحة المتبادلة وإلى علاقات الثقة.

– تأمين علاقات التكافل في مجتمعاتنا بواسطة أجهزة التأمين: الضمان الاجتماعي، الخدمات الاجتماعية، التأمين الخاص، يشكل التأمين شكلا من الرابط (التكافل الاجتماعي) الذي يوحد من دون أن يكون هناك أي وجود لتواصل شخصي.

– الرابط البين شخصي والذي أطلق عليه عالم الاجتماع والفيلسوف الألماني جورج سيمل (الاجتماعية sociabilité) يحيلنا ذلك إلى العلاقات الأسرية، والجوار والصداقة وإلى العلاقات الأخرى التي تقوم على التجاور والاتصال المباشر.

وتبعا للمفاهيم السابقة يظهر مدى غنى مفهوم الرابط الاجتماعي وتعقد دلالاته واستعمالاته وكيف أنه يستدعي مفاهيم عديدة لتحديده، وهو يسمح بأن يكوّن الأفراد والجماعات وحدة اجتماعية يندمجون مع بعضهم البعض يتقاسمون نفس المعايير والقيم، فهو تنظيم وتنسيق للعلاقات الاجتماعية سواء كانت علاقات دينية أو أبوية أو علاقات سياسية، اقتصادية، ثقافية وغيرها. أو أنها ذات طابع دموي تقليدي أو حديث رسمي. على هذا الأساس طرح محمد بومخلوف ثلاثة أبعاد للروابط الاجتماعية وهي: (**بومخلوف محمد، 2008، ص ص 20-21**)

– بعد طبيعي لما في البشر من طبيعة الالتحام ويعبر عنه بالروابط الدموية القائمة على النسب والعصبية.

– بعد تقليدي ثقافي مكتسب قائم على الأعراف والمثل والقيم المشتركة ويعبر عنه بالروابط التقليدية. ويضم كافة الروابط التي تنشأ من العلاقات الاجتماعية التي تفرضها الحياة الاجتماعية من جيرة وصداقة وزمالة وغيرها التي تتميز بنوع معين من الالتزام.

– بعد عصري– حديث قائم على التضامن العضوي يتمثل في الروابط الحديثة التي تتميز بالاتساع والعمومية تفرضها طبيعة الحياة العصرية المعقدة.

وعليه، تعتبر الروابط الاجتماعية بالنسبة لنا مجموع الصلات التي تربط وتشدّ الأواصر، كما تعني مجموع الالتزامات يشعر من خلالها الأفراد بأنهم أعضاء ضمن جماعة واحدة، ينشأ من خلال التفاعل الاجتماعي وينطوي على الاتصال والتلاقي والتقابل الدائم بين الأفراد، وهي مجموعة من التفاعلات التي تعمل على ربط الأفراد فيما بينهم وربط كل فرد بجماعته.

وتعد الروابط العائلية الرأس المال الاجتماعي على حسب بيار بورديو، لذا فالروابط الاجتماعية والعائلية، تسعى لتحقيق التضامن الاجتماعي، فرأس المال الاجتماعي هو عبارة عن مجموعة من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، هذه العلاقات أو الروابط قابلة للحراك والتغير الاجتماعي.

3. الروابط العائلية والمناسبات المفرحة

تتمثل المناسبات المفرحة في مشاركة أفراد العائلة مع بعضهم البعض بمناسبة ازدياد مولود، أو نجاح مدرسي لأحد الأطفال، أو بمناسبة الزواج والمشاركة في العرس وحفل الزفاف.

يقول مصطفى بوتفنوشنت: "إن أهم شيء، لازال باقيا هو نظام الالتزام بالمساعدة اتجاه مختلف مستويات الدوائر القرابية، ونظام الالتزام هذا، لا يرتكز على مبدأ العطاء ورد العطاء، بل مبدأ ضرورة استمرارية الضمير العائلي، وضرورة احترام نظام القيم الأساسية، القائمة بينهم" **(BOUTEFNOUCHET. M, 1979, P 236)** .

لقد كانت الأعراس "تمثل فرصا حقيقية للتجانس بين الأفراد ولإعادة إنتاج نفس القيم والعلاقات" **(شوقي محمد، 2009، ص 157)**، أما اليوم أصبحت مجالا للتفاخر بامتياز، وما قد يزيد الجفاء بين أفراد العائلة عدم توجيه دعوات لحضور حفل زفاف، التي أصبحت تقام في صلات الأفراح. لقد كانت الأعراس الجزائرية يسودها جو من المحبة والألفة رغم بساطة ما كان يقدم في هذه الأعراس، جو يخلق الشعور بروح التضامن بين العائلة والأقارب والجيران، حيث كان المنزل هو المكان الذي تقام فيه كل الاحتفالات حتى وإن كان ضيقا يوزع المدعوون بين غرفه أو في سطح المنزل ليبدأ التحضير للعرس قبل أيام ويتواصل عمل النسوة نهارا والسهر والفرح ليلا إلى أن

يجتمع العروسان في البيت الزوجية، أما اليوم فقد صار العرس حدثا يتم سريعا خارج بيت الأهل غالبا، إذ تقام حفلة العرس في قاعة الأفراح، ويتكفل بتحضير الطعام والحلويات أشخاص مختصون في ذلك.

وتعتبر المناسبات والاحتفالات والأعياد الدينية فرصة للتواصل الاجتماعي، فهي مناسبات لتجديد الروابط الاجتماعية وتعزيزها، فإلى جانب أنها من أهم المحطات التي يتوقف عندها المسلمون للذكر والعبادة وتقوية إيمانهم، فإن في إحيائها يتشكل التضامن والتكافل الاجتماعي.

إنّ الاهتمام بالاحتفال بهذه المناسبات يعتبر في مجتمعنا من القيم الثابتة للحياة الاجتماعية، وهو واجب متعارف عليه في التقاليد والعادات وقيم وأعراف المجتمع، فالاحتفالية فرصة للالتقاء والتقارب والتماسك الاجتماعي وهو فرصة لإثبات الذات الجماعية وإثبات الهوية الثقافية، فالذي يهمنا هنا ليس الاحتفال في حد ذاته من تحضيرات مادية ومعنوية (طبخ خاص وألبسة وغيرها)، بل المهم هو دوره في إحداث التقاربات الاجتماعية، وكيف تساهم الأسر في جلب الهدايا ومساهمتها المادية والمعنوية. حيث تعد هذه المناسبات عاملا لتقوية الروابط الاجتماعية وشد الأواصر بين الأفراد، ومجالا للالتقاء والتواصل، وهنا أشار عبد الرزاق أمقران إلى أن "الالتقاء الظرفي الذي تفرضه المناسبات الدينية والعطل الرسمية على مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية يمكن أن يتحول إلى التقاء دائم يجسد التعايش بين الفئات الاجتماعية في فضاء فيزيقي مشترك لكن مع احتفاظ كل فئة بخصائصها الثقافية وطقوسها الاجتماعية" (**أمقران عبد الرزاق، 2009، ص 143**)، إن كل هذه الممارسات الطقوسية من شأنها خلق التماسك الاجتماعي بين أفراد العائلة.

لقد أدت التحولات الاجتماعية إلى تغيير الاحتفال بهذه المناسبات وأصبحت أكثر انحسارا على عدد من أفراد، وكل أسرة تحتفل بمفردها دون مشاركة باقي أفراد العائلة الموسعة، فما كان يميز رمضان من سهرات تجمع العائلة، يكاد يندثر بسبب ظروف عديدة، ولقد ركز سيمل G. Simmel في تحليلاته خاصة على العامل المادي المتمثل في الأجر والعمل، والذي يعتبر الأساس في استقلال الفرد عن جماعته الأولى (العائلة، القبيلة، القرية والجوار) مما دفع الفرد إلى الانخراط في تجمعات بشرية حسب متطلباته الشخصية (المصلحة المتبادلة). لأجل هذا تحولت طبيعة العلاقات الاجتماعية من اعتمادها على العواطف والعفوية والسيطرة الروحية أو كما يسميها "التضامن العفوي غير مفكر فيه" (**SIMMEL G., 1998, P 67**) إلى علاقات تخضع للعقلانية والمصلحة المادية. ويؤكد **سيمل** أيضا أن الزيادة في الحجم والتباين تعمل على تحلل الروابط بين الأفراد وتترك في مكانها علاقات متباعدة غير شخصية وجزئية، فالمجموعات الكبرى التي تحرر الفرد تهدد في نفس الوقت فرديته.

أما فيما يخص عيد الفطر الذي يعد مناسبة للتواصل الاجتماعي، تبرز فيه تهنئة العيد وتبادل أطباق الحلويات، وإكراميات تقدم للأطفال من نقود وهدايا.

ويبرز التضامن بشكل جلي في عيد الأضحى، أو كما يعرف عند العامة بالعيد الكبير، لأن فيه يبدأ السؤال عن المحتاجين وتقديم جزء من الشاة المذبوحة أو تقديم قطع اللحم للمحتاجين، "هذه المناسبة تكشف بامتياز على أنها فترة لتقارب وتطابق العائلة في علاقاتها مع محيطها الاجتماعي" (**BRISEBARRE A. M. et autre, 1998, P 88**)

4. الروابط العائلية والمناسبات الحزينة

إن مناسبات الأحزان تعد واجبا، وتعتبر هذه المناسبات صورة حية من صور التضامن الاجتماعي، وتتمثل خاصة في عيادة المريض والمشاركة في العزاء. وهنا نلمس المشاركة الجماعية بين الأفراد. لذا تعتبر المناسبات الحزينة الصورة التي يظهر فيها التضامن بصورة جلية لأنها مناسبة فجائية غير متوقعة من طرف الفرد كالمرض، خاصة الأمراض الخطيرة، والوفاة.

إذ تعتبر عيادة المريض من الواجبات وموقفا من مواقف التضامن بين الأفراد، يظهر مدى التفاف أفراد العائلة حول المريض وزيارته للاطمئنان على صحته، محملين بأكياس تحمل الفواكه والعصائر وغيرها، وهذا الموقف يصبح شيء فشيء فرصة للالتقاء وتبادل الحوار والأخبار بين أفراد العائلة. وفي حالات المرض الشديد يتكاثفون من أجل معاونة الأسرة بمبالغ من النقود.

حالات الموت والجنائز أيضا نماذج للتضامن والتكاثف العائلي، فهي فرصة لفض النازعات والخصومات بين الأهل إلا في حالات قليلة ونادرة، يتعاون فيها الأفراد بتقديم مساعدات مادية ومعنوية للأسرة التي مسها الحزن والضرر، فبمجرد أن تحدث وفاة في العائلة يسرع أفرادها لتقديم العزاء والمواساة والمساعدة على تجاوز المحنة والتخفيف عن المصاب الأليم، فتتآلف القلوب وتتراحم الأفئدة تضامنا وتكافلا بين الناس والأهل وفاعلي الخير، وكأن كل واحد منهم يعرف دوره وما يجب فعله.

5. التبادل الاجتماعي أساس الروابط العائلية

كان من الضروري قبل تناول هذا العنصر طرح دراسة **مارسل موس** M. Mauss عن الهبة أو العطاء، والتي أكد فيها ضرورة إعطاء هدية وانتظار أخرى، معبرا عن أن الهبة تعد أحد الاكتشافات البشرية المذهلة التي ابتدعها الناس للتواصل فيما بينهم وإقامة علاقات تبادل بين الأفراد والجماعات تعزز من فرص التعايش السلمي بينهم، كما توصل إلى أن الهبة في المجتمعات القديمة لم تكن مجرد أفعال ثنائية ينخرط فيها طرفان (أفراد أو جماعات) عشوائيا، بل هي نظام شامل شديد التعقيد من المبادلات ينتقل بموجبه جميع أنواع الممتلكات والحقوق بين الأطراف المعنية دونما حاجة إلى السوق وإلى العقود الوضعية. ويفسر **موس** M. Mauss هذا النظام التبادلي في ثلاث ضرورات الأولى إلزامية تقديم الهبة يقابلها إلزامية تقبلها، إذ أن هذه الهدية إذا لم تقبل، يجعل

"المستقبل يفقد مكانته فهي إعلان واعتراف بالهزيمة سلفا" **(MAUSS M., 1968, P 210)**، وهناك إلزامية الرد عنها، فالهدية التي لا يرد عليها تجعل متقبلها في وضعية دونية، خصوصا عندما تقبل الهدية من دون أن تكون هناك نية للرد عليها.

إذن الهبة من هذا المنظور تؤسس لعلاقة التبادل وتعزز العلاقات بين الأفراد، تعمل على استمرار العلاقة وتوطيدها، ويقال في المثل الشعبي:"لي جا وجاب، يستاهل الفراش والجواب. ولي جا وما جاب، يستهال تحريشة من الكلاب" **(مرتاض عبد الملك، 2007، ص 33)**، كما يقال في فضل الهدية "تهادوا تحابوا"، ويقال أيضا في المخيال المحلي الجزائري: *"من عندي ومن عندك تنطبع ولا من عندي تنقطع"*، ما يؤكد ضرورة التبادل في خلق الرابطة الاجتماعية.

تخضع الهدايا وتبادلها لمتغيرات عدة وتختلف هذه الهدايا على حسب طبيعة العلاقة بين معطي الهدية ومستقبلها، أو حسب المناسبات التي تقدم فيها الهدية (زواج، ميلاد طفل، نجاح مدرسي وغيرها)، تجعل مانح الهدية في موقف الدائن أما من يتقبلها يصبح في موقف المدين، على هذا الأخير رد الهدية في إحدى المناسبات، وهذا ما يجعل من سيرورة التفاعل تتواصل وتستمر فكما أشار **بورديو** (**Cf. BOURDIEU P., 1980, P P 191 – 207)** أن مانح الهدية يضيف لنفسه رأسمال رمزي يتكاثر ويتضاعف، بينما الرأسمال الرمزي للمدين أو من أخذ الهدية يتناقص، وهذا ما يبدو في العبارات التي تتردد على الألسنة في مناسبات الأعراس و"التحماد" خاصة، ألا وهي: *"رديت ديني" "الرد الدين لي عليا"*

وعلاوة على ذلك تتضمن الروابط العائلية علاقات التبادل، والتي يشرحها منطق الهبة (**RIGAUX N., 2012, P 170)** الخاضع لثلاثة أزمنة وهي: الإعطاء، الأخذ والرد. فيما يخص الإعطاء فهو ضروري ويعبر في مخيال الأفراد على أنه واجب وأساسي، الإعطاء يقابله الأخذ فلا يمكن الرفض ما يعطى، لكن مع ضرورة الرد، الرد بمثلها أو أحسن منها، "وهذا ما يشكل خطرا للذين لا يرجعون الهبة أو يرجعونها بطريقة غير مناسبة لا تتوافق مع الهبة التي أعطيت في البداية" **(RIGAUX N., 2012, P 170)**، وهذا ما يخلق المنافسة فالفائدة ليست مادية بقدر ما هي فرصة للظهور تعبر عن شرف ومكانة الأسرة وسلطتها، ما يبدو في بعض المقولات المتداولة بين الأفراد: *"عاوني نعاونه" "وقف معيا جا دوري نوقف معه"* من أجل الحفاظ على الشرف ومكانة الأسرة داخل المجتمع، أو كما سماه **بورديو** برأسمال الرمزي.

وتختلف قيمة الهدايا ومقدار النقود تبعا لدرجة العلاقة بين الأسر والخاضع لمبدأ التبادل.

6. خاتمة:

تعد المناسبات الاجتماعية سواء المفرحة أو الحزينة فرصة يتفاعل فيها أفراد العائلة اجتماعيا، وهذا النوع من التفاعل له أهمية كبيرة في اكتساب الفرد سلوكات ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية.

إن الأفراد يتواصلون ويتعاونون ويتضامنون عن طريق تقديم الهدايا.

تعتبر الهدية من رموز التعاون والتضامن الاجتماعي، بحيث تقدر هذه الهدية وتكون إما مادية أو عينية، لهذا تعتبر الهدية انعكاسا للتضامن والتقارب الاجتماعي. وتقوى الروابط العائلية بتبادل الهدايا والتواصل والزيارات الرسمية أو غير الرسمية.

7. قائمة المراجع:

أمقران عبد الرزاق، (2009)، في سوسيولوجيا المجتمع: دراسات في علم الاجتماع، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

بومخلوف محمد، (2008)، الاجتماعية ومشكلة الثقة، من: الروابط الاجتماعية في المجتمع الجزائري، فعاليات الملتقى الوطني الرابع لقسم علم الاجتماع، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

دورتيه جان فرانسوا، (2009)، معجم العلوم الإنسانية، ترجمة: جورج كتورة، ط1، كلمة ومجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة.

شوقي محمد، (2009)، التحولات الاجتماعية في المغرب (من التضامن القبلي إلى الفردانية)، أفريقيا الشرق، دار البيضاء–المغرب.

مرتاض عبد الملك، (2007)، الأمثال الشعبية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

AKOUN A. – ANSART P., (1980), Dictionnaire de sociologie, Le robert, Seuil, Paris.

BOURDIEU P., (1980), Le sens pratique, Ed. de Minuit, Paris.

BOUTEFNOUCHET. M, (1979), La famille Algérienne évolution et caractéristiques récentes, Edition SEND, Alger.

BOUVIER P., (2005), Le lien social, Editions Gallimard, Paris.

BRISEBARRE A. M. et autre, (1998), La fête du mouton : Une sacrifice musulman dans l'espace urbain, CNRS édition, Paris.

Guillaume P., (2001), Les solidarités : Le lien dans tous ses états, Maison des Sciences de l'homme d'aquitaine, France.

MAUSS M., (1968), Sociologie et anthropologie, Puf, Paris.

PAUGMAN S., (2008), Le lien social, Puf, Paris.

RIGAUX N., (2012), Introduction à la sociologie par sept grands auteurs, 2ème éditions revue et augmentée, De Boeck, Bruxelles.

SIMMEL G., (1998), Métropoles et mentalité, In : GRAFMEYER. Y- JOSEPH.I, L'Ecole de Chicago (Naissance de l'écologie urbaine), Aubier, Paris.

YEVES CUSST P., (2007), Le Lien Social, 1ere édition, Armand Colin, Paris.